ـ(108)ـ الوسط الخيار العدول بين الأمم، كما وجههم القرآن الكريم في قوله سبحانه: ?وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا? (البقرة 143). ومنشأ هذه الوحدة: هي اخوة الإيمان والعقيدة التي هي أقوى واخلد وأدوم من اخوة النسب، ثم تآزر الاخوة وتعاونهم، كما قال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»(1). وقال أيضاً: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»(2). 2 ـ وحدة العقيدة: المسلمون أمة ذات عقيدة واحدة، وإيمانهم واحد معروف، فهم يؤمنون با ورسله وكتبه واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره. والإيمان بالكتب كلها وبخاتمتها القرآن الكريم يستدعي الالتزام بمضمون القرآن، ويوجب تطبيق شرعه وأحكامه وحلاله وحرامه وأخلاقه وآدابه وكل ما جاء فيه. ووحدة هذا الكتاب الإلهي من أقوى الأسباب المؤدية إلى وحدة المسلمين، وكونهم صفا واحدا فيما بينهم وفي مواجهة أعدائهم. 3 ـ وحدة العبادة: العبادة تصدر عن حب وإيمان، ووحدة العبادة الإسلامية من أهم عوامل الوحدة في الأنظمة والمعاملات، فإذا ما اتحد المسلمون في المسجد أو في الصوم أو في الحج أو في الزكاة، اتحدوا في المجتمع والسوق والإدارة والشركة كل أنماط السلوك والحياة الاجتماعية، لان المسلم الواعي والمخلص: هو الذي لا يصدر عنه ما يناقض عقيدته أو عبادته، وتكون ممارساته

---

1 ـ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى الاشعري. 2 ـ رواه الإمام احمد ومسلم عن النعمان بن بشير.